من وثائق محكمة غزة الشرعية
أوامر وتوجيهات موجهة من متصرف إيالة القدس الشريف إلى قائمقام لواء غزة
٢٨ محرم سنه ١٢٧٤هـ/ ١٧ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م
دراسة وثائقية

دراسة وتحقيق

الباحثة
فاطمة بنت سالم بن عبدالله البادي
قسم التاريخ/ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس

الأستاذ الدكتور
محمد سالم غثيان الطراونة
قسم التاريخ/ جامعة السلطان قابوس
قسم التاريخ/ جامعة مؤتة–الأردن

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحقيق أوامر وتوجيهات (بيورلدي) صادرة من متصرف إيالة القدس الشريف، مصطفى ثريا باشا، بتاريخ ٢٨ محرم ١٢٧٤هـ/ ١٧ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، إلى المسؤولين في لواء غزة، أبلغهم فيه عزل قائمقام لواء غزة مصطفى بيك السعيد، وتوجيه هذا المنصب إلى سالم أفندي، وترصد الأوامر والتوجيهات أسماء الحكام والوظائف الإدارية في لواء غزة، كما يبين المهام التي أوكلها متصرف إيالة القدس إلى قائمقام لواء غزة. ووثيقة الأوامر والتوجيهات محفوظة في سجل محكمة غزة الشرعية، ورقة (٥٩). ويتضمن هذا السجل معلومات وثائقية غزيرة تشمل مناحي الحياة كافة. وتتميز هذه المعلومات بمصداقيتها ودقتها وموضوعيتها؛ كونها صادرة من جهة رسمية، وهي محكمة غزة الشرعية.

الكلمات المفتاحية: أمر وتوجيه (بيورلدي)، متصرف القدس، قائمقام غزة، محكمة شرعية.

Orders and Directives from the Wali of Al-Quds Al-Sharif to Kaymakam of the Liwa of Gaza Extracted from the Documents of the Gaza Sharia Court Muharram 28, 1274 A.H/September 17, 1857 A.D A Documentary Study

Abstract:

This research aims to examine and investigate the (buyuruldu) orders and directives issued by the Mutasarrif of Al-Quds Eyalet, Mustafa Soraya Pasha, on the 28th of Muharram 1274 AH/ 17 September 1857 AD, to the officials in the Liwa of Gaza, informing them of the dismissal of the Kaymakam of the Liwa of Gaza, Mustafa Bey Al-Saeed, and the appointment of his successor Salem Effendi. The orders and directives also list the names of the rulers and administrative positions in the Liwa of Gaza. It also shows the duties assigned to the Kaymakam of the Liwa of Gaza by the Wali of the Al-Quds Eyalet.

The orders and directions document is preserved in the record of the Sharia Court of Gaza, on page (59). This record includes abundant documentary information covering all aspects of life. This information is characterized by its

credibility, accuracy and objectivity; since it is issued by an official authority, which is the Sharia Court of Gaza.

Keywords: (Buyuruldu) order and directive, the Mutasarrif of Al-Quds, Kaymakam of Gaza, and Sharia court.

موقع لواء غزة:

يقع لواء غزة على الشاطئ الشرقي من البحر المتوسط، في رقعة منبسطة وشبه متموجة، تتخللها بعض الأودية غير العميقة من أرض السهل الساحلي الفلسطيني، على ارتفاع (٦٠) مترًا فوق سطح البحر، بين دائرتي عرض (31°13′13.42″) و(31°35′37.31″) شمال خط الاستواء، وبين خطي طول (34°16′2.99″) و (34°29′29.16″) شرق خط غرينتش، ويتميز اللواء بموقع جغرافي متوسط حيث يحده من الشمال لواء يافا، ومن الجنوب والجنوب الشرقي مركز إيالة [١] القدس، ومن الجنوب والجنوب الشرقي لواء الخليل وسيناء، ومن الغرب البحر المتوسط ومصر. وقد ساعد الموقع الجغرافي، وتنوع نشاطها الاقتصادي، على ازدهار مدينة غزة بصفتها مرفئًا بحريًا ومعبرًا للقوافل البرية بين مصر وبلاد الشام. ومن هنا اكتسب لواء غزة أهمية تجارية وأصبح اللواء مكانًا للتبادل التجاري، وبخاصة في الأجزاء الجنوبية لبلاد الشام التي تقطنها العديد من القبائل البدوية. ويقع اللواء ضمن مناخ حوض البحر المتوسط المعتدل؛ الحار جاف صيفًا والمعتدل الماطر شتاءً.

وكانت مدينة غزة كغيرها من المدن الإسلامية في العهد العثماني، مقسمة إلى محلات، والمحلات مقسمة إلى حارات، والحارات يتخللها الطرق والأزقة. وقد أشارت وثائق محكمة غزة الشرعية في فترة الدراسة، إلى وجود سبع محلات فيها تقع داخـل السور المحيط بالمدينة، وهي على النحو الآتي: محلة[٢] الشجاعية[٣]، محلة البرجلية[٤]، محلة الزيتونة[٥]، محلة التفاح، وأشارت إليها وثائق محكمة غزة الشرعية أحيانًا باسم محلة حكر التفاح[٦]، محلة الخضر[٧]، محلة الدرج[٨]، محلة بني عامر[٩].

---

(1) **إيالة:** وهي أكبر وحدة إدارية في الدولة العثمانية، وقد حل مصطلح ولاية محل مصطلح إيالة بعد صدور قانون تشكيل الولايات العثمانية عام ١٢٨١هـ/ ١٨٧١م، لمزيد من المعلومات عن مصطلح إيالة، انظر:

Inalcik, Hilal, (Eyalet) in: TDV Islam Encyclopedisi, 30 vols, Istanbul, (n. pb), 11 Vol, 1994, P 548 ؛ Davison, Roderic, H, Reform in the ottoman Empire 1856-1876, New Jersey, 1963, P 146.

وانظر: بيات، فاضل، الدولة العثمانية في المجال العربي: دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧م، ص ٤٩-٦١، وسيشار إليه لاحقًا: بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي.

(2) **المحلة:** حي من أحياء المدينة أو القصبة، وهي تشبه الضاحية في الوقت الحالي، ويتراوح عدد سكانها ما بين (٣٥-٥٠) بيتًا. تربطهم رابطة اجتماعية فيها قرابة وتآلف، ثم أصبح هذا المعنى يطلق على القرى كما هو في إستانبول ومصر، وكان المختار يتولى إدارة شؤونها، وعدت المحلة هي وحدة الإحصاء في مركز القضاء، للمزيد من المعلومات عن المحلة في الدولة العثمانية، انظر: Yel, Ali Murat, Mustafa Sabri Kucukasci, TDV. Islam Ansiklopedisi, c.27, Ankara, 2003, PP 323-326.

(3) ٤ كانون الثاني- يناير ١٨٥٦م، ورقة ٤. محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٩ جمادى الأولى ١٢٧٣هـ /

(4) محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٧ جمادى الأولى، ١٢٧٣/ ١٢ كانون الثاني- يناير ١٨٥٦م، ورقة ٦؛ سجل محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٩ جمادى الأولى ١٢٧٣هـ/ ٢٤- كانون الثاني- يناير ١٨٥٦م، ورقة ٧.

(5) محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٤ جمادى الثاني، ١٢٧٣هـ/ ١٨ شباط- فبراير ١٨٥٧م، ورقة ١٤.

(6) محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٧ رجب ١٢٧٣هـ/ ٢ آذار- مارس ١٨٥٧م، ورقة ١٩.

تبعية لواء غزة الإدارية:

بعد خروج المصريين من بلاد الشام ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م أعاد العثمانيون تنظيم بلاد الشام وفق تشكيلاتها الإدارية التي كانت موجودة قبل الحكم المصري حيث تألفت بلاد الشام من أربع إيالات، هي: إيالة حلب، وإيالة دمشق، وإيالة صيدا، وإيالة القدس[١٠]. وقسموا كل إيالة إلى عدد من الألوية أو السناجق، وأصبح لكل لواء إدارة مركزية خاصة به، وقد ضمت إيالة القدس الألوية الآتية: لواء القدس مركز الإيالة، لواء يافا، لواء الخليل، لواء نابلس، لواء غزة. وقد قسم كل لواء أو سنجق إلى عدد من النواحي، وكل ناحية تضم مجموعة من القرى، والقرية أصغر الوحدات الإدارية.

ويتضح من المعلومات التي تمدنا بها السالنامه[١١] العثمانية العامة (سالنامه دولت عليه عثمانيه)، ووثائق المحاكم الشرعية، أن أقدم إشارة لإيالة القدس وردت في (سالنامه) سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م[١٢]. ووردت الإشارة إليها أحيانًا باسم إيالة ألوية القدس الشريف (إيالة ألوية القدس الشريف وملحقاتها)[١٣]، وأطلق عليها

---

(7) محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٨ رجب ١٢٧٣هـ/ ٣ آذار– مارس ١٨٥٧م، ورقة ١٨.

(8) محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٦ رجب ١٢٧٣هـ/ ٢١ آذار– مارس ١٨٥٧م، ورقة ٢٤.

(9) محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٨ شوال ١٢٧٣هـ/ ٣١ أيار– مايو ١٨٥٧م، ورقة ٣٤.

(10) محكمة القدس الشرعية، سجل (٢٦)، ٥ جمادى الثاني ١٢٥٩هـ/ ٢٩ حزيران– ١٨٤٣م، ورقة ٢٧٦؛ محكمة القدس الشرعية، سجل (٣٢٧)، ١٥ رمضان ١٢٥٩هـ/ ٨ تشرين الأول– أكتوبر ١٨٤٣م، ورقة ٦؛ محكمة القدس الشرعية، سجل (٣٣٠)، ١٢ رجب ١٢٦٣هـ/ ٢٥ حزيران– يونيو ١٨٤٧م، ورقة ٣٢؛ محكمة القدس الشرعية، سجل (٣٣٤)، ١٥ صفر ١٢٦٧هـ/ ١٩ كانون الثاني– ديسمبر ١٨٥٠م، ورقة ٨.

(11) **السالنامة:** كلمة تركية من أصل فارسي، وتتكون من لفظتين، الأولى: (سال) وتعني السنة، أو الحول، أو العام، والثانية: (نامة)، وتعني الكتاب، أو الرسالة، ومعنى اللفظتين الكتاب السنوي، أو الحولية السنوية، انظر: سامي، شمس الدين، قاموس تركي، إستانبول، إقدام مطبعة سي، درسعادت ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ص ٧٠١؛ الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، بيروت، ١٣٠١٨هـ/١٩٠٠م، ص ٢٨٨؛ حرب، محمد، "السالنامة العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج العربي والجزيرة العربية"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ٣٣، السنة ٩، ١٩٨٣م، ص١٤٠–١٧٢؛ أحمد، إبراهيم خليل، "السالنامات العثمانية مصدرًا لتاريخ البصرة الحديث"، مجلة دراسات الخليج العربي، م ١٤، العددان ٣ و٤، ١٩٨٢م، ص١–٢٠؛ بيات، فاضل مهدي، "السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق"، مجلة المورد، بغداد، م ١٧، العدد ٢، ١٩٨٨م، ص، وعن أنواع السالنامات وأماكن تواجدها، انظر:

Duman, Hasan, Osmanli Yilliklari (Salnameler ve Nevsaller), Istanbul, 1982.

(12) عن ولاية القدس، انظر: سالنامه سنه ١٢٦٣هـ/ [١٨٤٦م]، دفعة ١، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م، ص٦٣–٧٤؛ سالنامه سنه ١٢٦٤هـ/ [١٨٤٧م]، دفعة ٢، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م، ص١٢٠–١٢١؛ سالنامه سنه ١٢٦٥هـ/ [١٨٤٨م]، دفعة ٣، دار المطبعة العامرة درسعادت، ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م، ص٨٤–٨٥؛ سالنامه سنه ١٢٦٦هـ/ [١٨٤٩م]، دفعة ٤، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م، ص ٣٦–٣٧؛ سالنامه سنه ١٢٦٧هـ/ [١٨٥٠م]، دفعة ٥، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م، ص٦٢–٧٧؛ سالنامه سنه ١٢٦٨هـ/ [١٨٥١م]، دفعة ٦، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م، ص٧٦؛ سالنامه سنه ١٢٦٩هـ/ [١٨٥٢م]، دفعة ٧، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م، ص٧٦؛ سالنامه سنه ١٢٧٠هـ/ [١٨٥٣م]، دفعة ٨، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م، ص٦١–٨٣؛ سالنامه سنه ١٢٧١هـ/ [١٨٥٤م]، دفعة ٩، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م، ص٩٢–٩٣.

(13) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٢ ربيع الأول ١٢٧٤هـ/ ٩ تشرين الثاني– نوفمبر ١٨٥٧م، ورقة ٨٣.

أحيانًا "إيالة ألوية القدس ونابلس وغزة"[١٤]. ومن الأسباب التي دفعت بالدولة العثمانية لاستحداث هذه الإيالة، ما ورد في تقارير القنصل الأمريكي في القدس إلى الصراعات الدموية بين الزعامات المحلية والقبائل البدوية، وما جر ذلك على البلاد من خراب ودمار، قد دفع الدولة العثمانية إلى تعزيز وجودها من خلال استحداث إيالة القدس، وذلك لحفظ الأمن والنظام وتوفير السلامة لزائري الأماكن المقدسة.

وقد استمرت إيالة القدس قائمة وتتبع لمركز الدولة العثمانية في إستانبول حتى صدور نظام تشكيل الولايات العثمانية الصادر في ٧ جمادى الآخرة ١٢٨١هـ/ الموافق ٨ تشرين الثاني- نوفمبر ١٨٦٤م[١٥]، وبموجب هذا النظام أعيد النظر في التشكيلات الإدارية في الدولة العثمانية، إذ ألغيت إيالة القدس، وقسمت بلاد الشام إلى ولايتين، هما: ولاية سوريا، وولاية حلب، وأصبحت القدس بموجب نظام التشكيلات الجديد لواء يتبع ولاية سوريا[١٦].

وكان يتبع إيالة القدس الشريف قبل إلحاقها بولاية سوريا الألوية الآتية[١٧]:

١. لواء غزة.
٢. لواء يافا.
٣. لواء الخليل.
٤. لواء نابلس.

ولم نعثر في الوثائق الشرعية والسالنامات على أي إشارات عن النواحي الإدارية التابعة للواء غزة. وقد ضم لواء غزة عددًا كبيرًا من القرى، ترأس كل قرية منها شيخ عرف بشيخ القرية، ومن قرى لواء غزة التي ورد لها ذكر في الوثائق الشرعية الآتية: دمرة[١٨]، زرنوقة[١٩]، جولس[٢٠]، جباليا[٢١]، عبسان[٢٢]، بيت لاهيا[٢٣]،

---

(14) انظر: محكمة يافا الشرعية، سجل (١٤)، ٢٧ شعبان ١٢٦٨هـ/ ١٥ حزيران- يونيو ١٨٥٢م، ورقة ٤٠؛ محكمة يافا الشرعية، سجل (١٦)، ٢٣ ذي الحجة ١٢٧١هـ/ ٥ أيلول-سبتمبر ١٨٥٥م، ورقة ٧٩؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٩ جمادى الأولى ١٢٧٤هـ/ ٤ كانون الثاني ١٨٥٨م، ورقة ١٠؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٥ ذي الحجة ١٢٧٤هـ/ ٥ آب- أغسطس ١٨٥٨م، ص ١٤٥؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١١ ربيع الأول ١٢٧٤هـ/ ٢٩ تشرين الأول- أكتوبر ١٨٥٧م، ورقة ٨٤.

(15) لمزيد من المعلومات عن نظام تشكيل الولايات العثماني، انظر:
Davison, Roderic, H, Reform in the ottoman Empire 1856-1876, New Jersey, 1963, P 148, 381؛Lewis, Bernard, the Emergence of modern Turkey Oxford, University Press, London, 1961, P 381-384.
سيشار إليه لاحقًا: Davison, Reform in the ottoman Empire

(16) سالنامه سنه ١٢٧٢هـ/ [١٨٥٥م]، دفعة ١٠، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م، ص١٤٠؛ سالنامه سنه ١٢٧٣هـ/ [١٨٥٦م]، دفعة ١١، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م، ص٦٨، ١١٠؛ سالنامه سنه ١٢٧٤هـ/ [١٨٥٧م]، دفعة ١٢، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م، ص٧٧-٧٨؛ سالنامه سنه ١٢٧٥هـ/ [١٨٥٨م]، دفعة ١٣، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م، ص٧٦-٧٧؛ سالنامه سنه ١٢٧٦هـ/ [١٨٥٩م]، دفعة ١٤، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م، ص٧٤-٨٠؛ سالنامه سنه ١٢٧٧هـ/ [١٨٦٠م]، دفعة ١٥، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، ص١٥٣؛ سالنامه سنه ١٢٧٨هـ/ [١٨٦١م]، دفعة ١٦، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م، ص١٥٥؛ سالنامه سنه ١٢٧٩هـ/ [١٨٦٢م]، دفعة ١٧، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م، ص١٦٢.

(17) محكمة يافا الشرعية، سجل (١٤)، ١ رجب ١٢٦٨هـ/ ٢٠ نيسان- أبريل ١٨٥٢م، ورقة ٢٠.

(18) محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٤ جمادى الأولى ١٢٧٣هـ/ ١٩ كانون الثاني- يناير ١٨٥٧م، ورقة ١٠.

(19) محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٢ رجب ١٢٧٣هـ/٧ آذار- مارس ١٨٥٧م، ورقة ٢٠.

سمسم[٢٤]، مجدل[٢٥]، يبنا[٢٦]، المَسمية[٢٧]، بيت نوبا[٢٨]، بيت دراس[٢٩]، الدوايمة[٣٠]، القبيبة الغربية[٣١]، السوافير الغربية[٣٢]، الدير[٣٣]، دير سنيد[٣٤]، بيت حانون[٣٥]، مجدل عسقلان[٣٦]، وكرين البردان[٣٧]، نزلة المشاهرة[٣٨]، اسدود[٣٩]، القسطينة[٤٠]، الجسير[٤١]، بربر[٤٢]، دير البلح[٤٣]، بتبت[٤٤]، عراق المنشيه[٤٥]، التينة[٤٦]، هربيا[٤٧].

التعريف بوثيقة الأوامر والتوجيهات:

١- وصف الوثيقة:

---

(20) محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٠ رجب ١٢٧٣هـ/٥ آذار- مارس ١٨٥٧م، ورقة ٢٠.

(21) محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١١ رجب ١٢٧٣هـ/ ٦ آذار – مارس ١٨٥٧م، ورقة ٢٠.

(22) ٥ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٢٧./محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٣ شوال ١٢٧٣هـ

(23) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٣ شوال ١٢٧٣هـ/ ١٥ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٢٨.

(24) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢١ شوال ١٢٧٣هـ/ ١٣ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٢٨.

(25) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢١ شوال ١٢٧٣هـ/ ١٣ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٢٨؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٦ محرم ١٢٧٤هـ/١٥ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٨.

(26) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٩ شوال ١٢٧٣هـ/ ١ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٣٢.

(27) ٣١ أيار- مايو ١٨٥٧م، ورقة ٣٤. انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٨ شوال١٢٧٣هـ/

(28) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ جمادى الأولى ١٢٧٣هـ/٢٣ كانون الثاني- يناير ١٨٥٧م، ورقة ٤٢.

(29) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١ ربيع الأول ١٢٧٤هـ/ ١٩ تشرين الأول- أكتوبر ١٨٥٧م، ورقة ٧٠.

(30) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٤ ربيع الأول ١٢٧٤هـ/٢٢ تشرين الأول- أكتوبر ١٨٥٧م، ورقة ٧٢.

(31) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٤ رجب ١٢٧٤هـ/٢٧ شباط- فبراير ١٨٥٨م، ورقة ١٠١.

(32) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٨ رجب ١٢٧٤هـ/ ٢١ شباط- فبراير ١٨٥٨م، ورقة ١١٢.

(33) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١رمضان ١٢٧٤هـ/١٤ نيسان-أبريل ١٨٥٨م، ورقة ١٢٠.

(34) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٩ شوال ١٢٧٤هـ/ ١ حزيران- يونيو ١٨٥٨م، ورقة ١٣٠.

(35) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٠ جمادى الثاني ١٢٧٦هـ/ ١٤ كانون الثاني- يناير ١٨٦٠م، ورقة ٣٠٥.

(36) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٣ شعبان ١٢٧٥هـ/١٧ آذار- مارس ١٨٥٩م، ورقة٢١١.

(37) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٠ جمادى الثاني ١٢٧٦هـ/ ١٤ كانون الثاني ١٨٦٠م، ورقة ٣٠٥.

(38) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٤ محرم ١٢٧٦هـ/ ٢٣ آب- أغسطس ١٨٥٩م، ورقة ٢٤٣.

(39) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٦ ربيع الأول ١٢٧٦هـ/ ٢٣ تشرين الأول- أكتوبر ١٨٥٩م، ورقة ٢٧٤.

(40) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢١ جمادى الأولى ١٢٧٦هـ/ ١٦ كانون الأول- ديسمبر ١٨٥٩م، ورقة ٢٨٧.

(41) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٦ جمادى الثاني ١٢٧٦هـ/ ٣١ كانون الأول- ديسمبر ١٨٥٩م، ورقة ٢٩٤.

(42) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٩ جمادى الثاني ١٢٧٥هـ/ ٢ شباط- فبراير ١٨٥٩م، ورقة ٢٠٨.

(43) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٧ محرم ١٢٧٤هـ/٢٧ آب- أغسطس ١٨٥٧م، ورقة ٥٠.

(44) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٥ رجب ١٢٧٤هـ/٢٨ شباط- فبراير ١٨٥٨م، ورقة ١١١.

(45) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢١ ذي الحجة ١٢٧٤هـ/١ آب- أغسطس ١٨٥٨م، ورقة ١٤٣.

(46) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١ رجب ١٢٧٥هـ/ ٣ شباط- فبراير ١٨٥٩م، ورقة ١٩٨.

(47) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، غرة محرم، ١٢٧٥هـ/ ١٠ آب- أغسطس ١٨٥٨م، ورقة ٢-٣.

عثر على هذه الوثيقة في سجل محكمة غزة الشرعية، المحفوظ في مديرية الوثائق التاريخية بدمشق. ويتألف السجل من (٤٦١) ورقة من القطع الكبير المعتاد في سجلات المحاكم الشرعية في بلاد الشام آنذاك. ويغطي سجل محكمة غزة الشرعية الفترة التاريخية الواقعة من ١٩ جمادى الأولى ١٢٧٣هـ/ ١٥ كانون الثاني- يناير ١٨٥٧م، وينتهي في ختام رجب ١٢٧٧هـ/ ١١ شباط - فبراير ١٨٦١م [٤٨]. وتقع الوثيقة موضع الدراسة في الورقة (٥٩) من السجل.

وتكمن أهمية هذا السجل في نوعية القضايا التي عالجها في فترة تبعية لواء غزة إلى إيالة القدس.

٢- نوع الحبر وقلم الكتابة:

كتب المرسوم بالمداد، أو الحبر الأسود الإستانبولي، وهو سائل مركب مصنوع من الصمغ العربي الزاج؛ وهو ضرب من الملح والصبر والعسل ومواد أخرى. وقد استخدم في كتابته قلم قصب من البوص الذي ينبت في المستنقعات.

٣- نوع الورق:

نوع الورق الذي كتب فيه المرسوم إستانبولي شبه خشن مصنوع من القطن والكتان.

٤- نوع الخط:

الخط الذي كتب فيه المرسوم يميل في رسمه إلى خط الرقعة، والسطور والكلمات متراصة فيه، وتظهر فيه صفة السرعة، والاستعجال في الكتابة، وتنحدر الكتابة في المرسوم من جهة اليمين إلى اليسار مع ميلان متفاوت في رسم هذه الكلمات على السلم الكتابي، كما يظهر في المرسوم، بعض المدات في بعض الكلمات، والحروف في كلمات هذا المرسوم مدغمة ومقتضبة. والملاحظ أن الخط في هذا السجل تصعب قراءته وأن املاءه ركيك، ويخلوا تمامًا من علامات الترقيم؛ وهي علامات توضع بين الجمل، أو في أواخرها؛ لتساعد القارئ على فهم النص فهمًا أدق وأوضح، وتعينه على التنبؤ بمواضيع الوقف وتنويع نبرات الصوت، ومن أمثلتها: الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، والنقطة، والنقطتان الرأسيتان، وعلامة الاستفهام، والشرطة، وعلامة التعجب.

وهذا المرسوم نسخة عن الأصل المحفوظ في سجل محكمة غزة الشرعية، ضمن السجل رقم (١)، في الورقة رقم (٥٩)، وقد كتب في (٢٠) سطرًا بخط الرقعة، وبهت لون الحبر على بعض سطورهِ، وتراوح عدد الكلمات في كل سطر بين (١٣-٢٥) كلمة، وبلغت أبعاد (مقاس) الورق (٥٥×٣٤).

---

[48] (رافق، عبد الكريم، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام، دمشق، ١٩٨٥م، ص١، وسيشار إليه لاحقًا: رافق، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي.

٥- المنهج المتبع في تحقيق الوثيقة:

تم اعتماد الأصول المتبعة في منهج تحقيق الوثائق والنصوص التاريخية، وذلك على النحو الآتي:

١. تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية.
٢. توضيح معاني الكلمات الغامضة، وبعض المصطلحات.
٣. التعريف بالأعلام، والأشخاص الذين ورد لهم ذكر في الوثيقة.

٦- تاريخ الوثيقة:

كتبت الوثيقة بتاريخ ٢٨ محرم ١٢٧٤هـ/ ١٧ أيلول – سبتمبر ١٨٥٧م.

محتوى الوثيقة وأهميته:

من خلال الاطلاع على هذه الوثيقة يتبين أن قائمقامية غزة كانت تتمتع بأهمية بالغة من حيث درجة تمثيل الدوائر الحكومية العثمانية فيها؛ ولعل السبب يعود إلى الموقع الاستراتيجي لقائمقامية غزة، وموقعها الساحلي على طرق المواصلات بين بلاد الشام من جهة ومصر من جهة أخرى، وكونها منفذًا بحريًا استوجب توافر الدوائر الحكومية العثمانية والمختصة بشؤون الحكم، والإدارة ومراقبة الحدود والأجانب وإحكام السيطرة وتوفير الأمان، ومن خلال هذا المرسوم يمكن معرفة الجهاز الإداري في قائمقامية غزة، وكان ذلك على النحو الآتي:

١- متصرف الإيالة:

يعد متصرف إيالة القدس على رأس الجهاز الإداري في الإيالة، وكان متصرف إيالة القدس يحتل مكانة عالية تشير إليها الألقاب التي كان يخاطب بها، ومنها: سعادة والي الألوية المفخم[٤٩]. ومن واجباته تجهيز القوات العسكرية للاشتراك في الحروب التي تخوضها الدولة العثمانية، وضبط الأمن في إيالة القدس الشريف، وملاحقة قطاع الطرق والقضاء على حركات العصيان، وضبط القبائل البدوية، والإشراف على جميع الدوائر الرسمية في الإيالة بما فيها الدوائر العسكرية، والقضائية والمالية وتعيين الموظفين لها. ويعد الممثل المحلي لكل إدارة العاصمة التي لها دوار فرعية في القدس[٥٠]. ومن الذين تولوا ولاية القدس من المتصرفين: مصطفى ثريا باشا، وذلك في الفترة الواقعة ١٢٧٣هـ/ فبراير ١٨٥٧م-١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م، ثم نقل منها إلى ولاية حلب عام ١٢٨١هـ، ثم إلى ولاية أزمير عام ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م، ثم نقل إلى ولاية بورصة عام ١٢٨٥/١٨٦٨م، ثم أعاد السلطان العثماني تعيينه واليًا على القدس للمرة الثانية عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٢م.[٥١]

٢- القائمقام:

يقوم القائمقام على رأس الجهاز الإداري في لواء غزة، وهو يأتمر بإمرة متصرف ولاية القدس وينفذ أوامره. وكان يخاطب بـ "افتخار الأماجد والأكارم، حاوي المحامد، والمكارم عنه خوجكان ديوان همايون المنصوب الآن قائمقام على لواء غزة حالًا [٥٢]"، وكان يشغل قائمقامية غزة مصطفى بيك السعيد الذي عُزل بموجب الأمر الذي أبلغه والي القدس، مصطفى باشا ثريا، إلى المسؤولين في غزة بتاريخ ٢٨ محرم سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١٧ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، وعين مكانه سالم أفندي[٥٣]. وقد أقام القائمقام في سرايا غزة التي تقع بالقرب من الجامع الكبير الذي يقع في الجهة الشرقية من المدينة. وجاء في أوامر تعيينه ذكر المسؤوليات المترتبة عليه، مثل: مطابقة أعماله للشريعة والقانون، وتحصيل أموال الميري من محلاتها بأوقاتها

---

(49) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٢ ربيع الثاني ١٢٧٤هـ/ ٢٩ تشرين الثاني- نوفمبر ١٨٥٧م، ورقة ٩٥.

(50) Davison, Reform in the ottoman Empire p 137؛

بيات، فاضل، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص ٢٩-٤٠.

(51) لمزيد من المعلومات عن حياته، انظر:

İhsan Satış, « KUDÜS MUTASARRIFLARI (1841-1902), **Tarih İncelemeleri Dergisi**, XXX / 2, 2015, s.545-572.

(52) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ محرم سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١٧ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٩.

(53) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ محرم سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١٧ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٩.

وتورديها إلى خزينة غزة[٥٤]. وطلب متصرف القدس في مرسومه من القائمقام الاهتمام بالناس كافة، في مدينة غزة وخارجها، وتأمين الأمن في الطرقات[٥٥].

٣- المفتي:

بموجب الوثيقة يأتي المفتي من حيث الأهمية في قائمقامية غزة بعد القائمقام والنائب الشرعي، ووظيفته تفسير النصوص الدينية[٥٦]، والتصدي لحل المعضلات الشرعية التي تواجه المجتمع الغزي، ويحتل المفتي مكانة عالية أشار إليها أو تشير إليها الألقاب التي كان يخاطب بها من قبل الدولة، وقد جاءت مخاطبته في المرسوم على النحو الآتي: "افتخار العلماء الكرام، مفتي مدينة غزة حالًا أفندي زيد علمه"[٥٧]. وخوطب في الوثائق محكمة غزة الشرعية "جناب عين العلماء الكرام، وقدوة الفضلاء الفخام، مولانا الهمام"[٥٨]. وتدل هذه الألقاب على مدى اطلاعه وتعمقه في دراسة العلوم الدينية. وتولى هذا المنصب في فترة دراستنا في مدينة غزة السيد الحاج أحمد محيي الدين أفندي عبد الحي الحسيني [٥٩].

---

(54) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٧ ربيع الثاني سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ٤ كانون الأول- ديسمبر ١٨٥٧م، ورقة ٩٣؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٩ شوال سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١ حزيران- يونيو ١٨٥٨م، ورقة ١٣١.

(55) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ محرم سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١٧ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٩.

(56) العريض، وليد صبحي، تاريخ الدولة العثمانية: التاريخ السياسي والإداري ودراسات تاريخية، دار الفكر، عمّان، ٢٠١٢م، ص ١٨٨، وسيشار إليه لاحقًا: العريض، تاريخ الدولة العثمانية.

(57) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ محرم سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١٧ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٩.

(58) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١١ شعبان ١٢٧٤هـ/ ٢٦ آذار- مارس ١٨٥٨م، ورقة ١١٧.

(59) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ جمادى الأولى، ١٢٧٣هـ/ ٢٣ كانون الثاني- يناير ١٨٥٧م، ورقة ٧؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٩ شعبان ١٢٧٤هـ/ ٢٤ آذار – مارس ١٨٥٨م، ورقة ١١٧؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٥ رمضان ١٢٥٧هـ/ ٣٠ تشرين الأول- أكتوبر ١٨٤١م، ٢١٦.

٤- نقيب السادات الأشراف:

يأتي في المرتبة بعد المفتي، وكان يخاطب بألقاب كثيرة تدل على مكانته في المجتمع، ومن هذه الألقاب "وفرع الشجرة الزكية طراز العصابة الهاشمية قائمقام نقيب الأشراف بها حالا أفندي زيد شرفه"، و "جناب عين السادات الفخام"[٦٠]، ويدل هذا اللقب على نسبه العريق وعلى مكانته الاجتماعية المتميزة. ووظيفته ضبط وتسجيل أنساب الأشراف وحفظها، وكان مقر نقابة السادة الأشراف إسطنبول، ويتولاها نقيب السادة الأشراف الذي كان يعين نقباء الأشراف في مختلف الولايات التابعة للدولة العثمانية، ومن الواجبات التي أشارت إليها وثائق المحاكم الشرعية: " أذنا لك بتعاطي أمور نقابة الأشراف حسب المعتاد القديم، وحماية السادات والأشراف وصيانتهم ورعايتهم، وإذا ثبت على أحدهم شيء بالوجه الشرعي، وإن اقتضى تأديبًا أو حبسًا بمعرفتك وعندك، كما جرت العادة من الأسلاف، وعليك بتقوى الله"[٦١]. وقد تولى منصب نقيب السادة الأشراف في مدينة غزة، في هذه الفترة السيد صالح أفندي عبدالحي الحسيني[٦٢].

٥- أعضاء مجلس قائمقامية غزة:

لم تشر وثائق محكمة غزة الشرعية إلى وظيفة هذا المجلس وتشكيلاته [٦٣]، وبالرجوع إلى الوثائق العثمانية العائدة إلى تلك الفترة أن تشكيلات الدولة العثمانية كانت تقتضي وجود مجلس في اللواء، نصف أعضاءه من الأهالي، والنصف الآخر من الموظفين في اللواء. ويبدو أن وظيفته النظر في الدعاوى والمنازعات التي تقع بين الأهالي وتسويتها، والنظر في المصالح المتعلقة بتطوير الزراعة والصناعة والتجارة والمحافظة على النظافة العامة [٦٤].

كذلك أشار المرسوم إلى أصحاب الألقاب الآتية:

وجوه البلدة، وأرباب التكلم، ومفاخر القبائل والعشائر، شيوخ مشايخ الصف القبلي والشمالي، ومشايخ العربان، واختيارية قرى بلاد غزة بوجه العموم[٦٥].

---

(60) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٠ محرم ١٢٧٤هـ/ ٩ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٤.

(61) انظر: محكمة يافا الشرعية، سجل (١)، ١٦ جمادى الأولى ١٢١٦هـ/ ٢٤ أيلول- سبتمبر ١٨٠١م، ورقة ٧١؛ محكمة يافا الشرعية، سجل (٨)، ١٥ محرم ١٢٤٨هـ/ ١٣ حزيران- يونيو ١٨٣٢م، الورقة ٧٨.

(62) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٠ شوال ١٢٧٣هـ/ ٢ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٣؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٠ محرم ١٢٧٤هـ/ ٩ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٤؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٤ ربيع الثاني ١٢٧٤هـ/ ١ كانون الأول- ديسمبر ١٨٥٧م، ورقة ٩٠؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٧ رمضان ١٢٧٤هـ/ ٢٠ نيسان- أبريل ١٨٥٨م، ورقة ١٢٣؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٣ ذو الحجة ١٢٧٥هـ/ ١٣ تموز- يوليو ١٨٥٩م، ورقة ٢٣٢.

(63) انظر: رافق، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، ص٣.

(64) انظر: وثائق الأرشيف العثماني، اسطنبول، تصنيف: A. MKT.UM، 170/40.م١٨٥٤ نوفمبر ١٩/ ١٢٧١هـ صفر ٢٧ ،

(65) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ محرم سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١٧ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٩.

تسلسل المسؤولون في لواء غزة وفق ترتيب أوامر متصرف الإيالة وتوجيهاته:

من خلال وثائق محكمة غزة الشرعية المثبت فيها الوثيقة، والمتعلق بتعيين قائمقام في غزة، والذي صدر عن متصرف إيالة القدس الشريف، يتضح لنا ماهية المهام التي أسندت إليه، حيث يخاطب المرسوم في مطلع الأوامر المسؤولين في غزة، وفق الترتيب الآتي:

١. **قائمقام غزة:** وهو المعني بتنفيذ الأوامر الصادرة من متصرف ولاية القدس.
٢. **النائب الشرعي.**
٣. **مفتي اللواء.**
٤. **قائمقام نقيب السادة الأشراف.**
٥. **أعضاء مجلس اللواء:** ولم تشر وثائق محكمة غزة الشرعية إلى تركيبة هذا المجلس أو صلاحياته.
٦. **وجوه البلدة:** وقد خاطب المرسوم وجوه البلدة، والمقصود وجوه محلات بلدة غزة في داخل المدينة، وهذه المحلات هي: الشجاعية، والبرجلية، والتفاح، وبني عامر، والزيتونة، والخضر، والدرج[٦٦].
٧. كما خاطب المرسوم **مفاخر القبائل والعشائر**، "شيوخ مشايخ عربان الصف القبلي والشمالي، ومشايخ العربان"[٦٧]، وقد انتشر في ريف غزة عدد من القبائل البدوية، واستقر بعضهم في قراها، بينما ظل بعضهم الآخر في المضارب يربون الإبل والأغنام ويتنقلون بها، وكان لكل منهما شيخ مشايخ. وكانوا يهاجمون سكان القرى والأرياف، كما كانوا مصدرًا من مصادر الشغب في غزة، وكانوا يهاجمون القوافل التجارية المصرية والشامية[٦٨]؛ مما اضطر الدولة العثمانية إلى التعامل معها عن طريق استخدام بعض أفرادها من جمالهم في نقل الحجاج ومؤن العسكر وذخائرهم، ومنح شيوخ هذه القبائل مبالغ نقدية كبيرة مقابل حمايتهم لقوافل الحجاج التي تمر بديارهم[٦٩]. وكانوا يقسمون إلى قسمين، هما:

أ- **عربان الصف الشمالي:** تنتشر مضاربهم في الأجزاء الشمالية من غزة، وكان يتولى شيخ مشايخهم الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ رباح الوحيدي الحسيني الذي لقب، بشيخ مشايخ هؤلاء العربان، وتدل الألقاب التي كانوا يخاطبون بها من قبل الدولة العثمانية على مدى احترام

---

(66) رافق، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، ص٥-١٠.

(67) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ محرم سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١٧ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٩.

(68) الجزيري، عبد القادر بن محمد بن إبراهيم الأنصاري (ت: ٩٧٧هـ/ ١٥٧٠م)، درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٦٤م، ص٣٧٤-٥٠٩؛ Heyd, Uriel, Ottoman Document on Palestine 1552-1615, the Clarendon press, Oxford, 1960, PP 85-110.

(69) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٢ شوال ١٢٧٣هـ/ ١٤ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٣٥؛ محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٠ شوال ١٢٧٤هـ/ ٢ حزيران-يونيو ١٨٥٨م، ورقة ١٣٠.

الدولة لهم، ومن هذه الألقاب: "جناب افتخار المشايخ الكرام شيخ مشايخ عربان بلاد غزة الشمالي"[٧٠].

ب- **عربان الصف القبلي:** وكانت تنتشر مضاربهم في الأجزاء الجنوبية، والجنوبية الشرقية من غزة. وتولى مشيخة مشايخهم في فترة الدراسة، الشيخ عيسى ابن المرحوم الشيخ عايش الوحيدي الحسيني[٧١]، وكان يخاطب من قبل الدولة العثمانية بأرفع الألقاب، ومنها: "جناب افتخار المشايخ الكرام فخر المشايخ شيخ مشايخ عربان بلاد غزة الصف القبلي"[٧٢].

٨. وخاطب المرسوم "مشايخ واختيارية قرايا بلاد غزة بوجه العموم"[٧٣]، وقد أوردت وثائق محكمة غزة الشرعية أنه كان يتبع عددًا كبيرًا من القرى، ترأس كل منها شيخ عرف بشيخ القرية. وذكرت الوثائق الشرعية من هذه القرى: دمرة، زرنوقة، جولس، جباليا، عبسان، بيت لاهيا، سمسم، مجدل، يبنا، المسمية، بيت نوبا، بيت دراس، الدوايمة، القبيبة الغربية، السوافير الغربية، الدير، دير سنيد.

وظيفة قائمقام غزة كما حددتها أوامر وتوجيهات الوالي:

حددت أوامر وتوجيهات متصرف ولاية القدس، مهام قائمقام لواء غزة على النحو الآتي:

١. الإسراع بتسلم منصبه وفق قاعدة التسلم من السلف إلى الخلف "وبحال وصولك تجر قاعده تسلم والتسليم من السلف الي الخلف حكم النظام المقرر".
٢. المبادرة بسرعة إلى تحصيل الأموال الأميرية من محلاتها بأوقاتها وأزمانها حسب الأنظمة المعمول بها وإيداعها خزينة الدولة في غزة.
٣. النظر بروية في المصالح الميرية والأهلية على قاعدة الشرع الشريف، وقوانين وأنظمة الدولة العثمانية العلية.
٤. ملازمة الأهالي والذب عن أموالهم، وأعراضهم، وناموسهم، ودمائهم، وتأمين رفاهيتهم، ودفع وقوع الفساد بينهم.
٥. تأمين الطرقات، وتوفير الحماية لعابري السبيل.
٦. التمسك المستمر بنهج الشرع القويم الشريف، وأنظمة الدولة العثمانية العلية، وبالخصوصيات اللازم أن تكون المراجعة مع جناب المتصرف، وعليه أن ينفذ جميع الأوامر والتعليمات التي يصدرها.

تحقيق نص الأمر والتوجيه (بيورلدي)

---

(70) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٢ شوال سنه ١٢٧٣هـ/ ١٤ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٣٥.

(71) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٠ شوال ١٢٧٤هـ/ ٢ حزيران- يونيو ١٨٥٨م، ورقة ١٣٠.

(72) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٠ شوال ١٢٧٤هـ/ ٢ حزيران- يونيو ١٨٥٨م، ورقة ١٣٠.

(73) انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ محرم سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١٧ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٩.

صورة بيورلدي[٧٤] من سعادة مُتصرِّف[٧٥] القدس الشريف مصطفى ثريا باشا – أدام[٧٦] الله جلاله– افتخار[٧٧] الأماجد[٧٨] والأكارم[٧٩]، حاوي[٨٠] المحامد[٨١] والمكارم[٨٢]، عن

---

(74) **بيولردي:** أمر، وهو الاسم الذي أطلق على الأوامر التي يصدرها رجال الدولة من أمثال الصدر الأعظم وقبودان البحر (قائد الأسطول) والوزراء والأمراء، وتعني أيضًا الرسالة الموجهة من نقل وإبلاغ وبيان الحال والشرط والأسباب، وهي ما تسمى بالأمر أو التوجيه أو الحكم، وهو التأكيد على المخاطب بتنفيذ الأوامر الصادرة إليه، انظر: أقطاش، نجاتي، وعصمت بنيارق، الأرشيف العثماني: فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، ترجمة: صالح سعداوي، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول ومركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، عمّان، ١٩٨٦م، ص٤٦٧، وسيشار إليه لاحقًا: أقطاش، وبينارق، الأرشيف العثماني؛ العريض، وليد صبحي، تاريخ الدولة العثمانية: التاريخ السياسي والإداري ودراسات تاريخية، دار الفكر، عمّان، ٢٠١٢م، ص٢٥٤، ٢٦٦.

(75) **المتصرف:** كان والي القدس برتبة متصرف، وهو على رأس الجهاز الإداري في ولاية القدس، انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل رقم (١)، ٢٨ محرم، ١٢٧٤هـ/ ١٧ أيلول – سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٩؛ رافق، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، ص٣–٤.

(76) وردت في الأصل: ادام.

(77) **افتخار:** التمدح بالخصال، والتعاظم، انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (٦٣٠–٧١١هـ/ ١٢٣٢–١٣١١م)، لسان العرب، ١٥م، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥–١٩٥٧م، م٥، ص٤٨–٤٩، مادة (فخر)، وسيشار إليه لاحقًا: ابن منظور، لسان العرب؛ الزبيدي، تاج العروس، ٢٠م، ٤٠ج، اعتنى به ووضع حواشيه: د. عبد المنعم خليل إبراهيم، والأستاذ: كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧، م٧، ج١٣، ص١٦٩–١٧١، مادة (فخر).

(78) **الأماجد:** المروءة والسخاء، والكرم والشرف، قال ابن سيده: المجد نيل الشرف، وقيل المجد الأخذ من الشرف والسؤدد، والمجيد هو الرفيع، انظر: ابن منظور، لسان العرب، م٣، ص ٣٩٥–٣٩٦، مادة (مجد)؛ الزبيدي، تاج العروس، م٥، ج٩، ص ٨٥–٨٧، مادة (مجد).

(79) **الأكارم:** الكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل، انظر: ابن منظور، لسان العرب، م١٢، ص٥١٠–٥١٤، مادة (كرم)؛ الزبيدي، تاج العروس، م١٧، ج٣٣، ص١٩٢–٢٠١، مادة (كرم).

(80) **حاوي:** حوى الشيء يحويه حيًّا وحواية واحتواه واحتوى عليه، أي: جمعه وأحرزه وألمأ عليه، انظر: ابن منظور، لسان العرب، م١٤، ٢٠٨، مادة (حوا)؛ الزبيدي، تاج العروس، م٣٧، ج١٩، ص٢٥٢–٢٥٣، مادة (حوي).

(81) **المحامد:** الرضا، وكثرة حمد الله سبحانه وتعالى بالمحامد الحسنة، الزبيدي، تاج العروس، م٤، ج٨، ص٢٣–٢٥، مادة (حمد)؛ انظر: ابن منظور، لسان العرب، م٣، ص١٥٥–١٥٧، مادة (حمد).

(82) المكارم: واسع الخلق والصدر، والمكارم من الإكرام وتعني الطيب، الزبيدي، تاج العروس، م١٧، ج٣٣، ص١٩٢–١٩٧، مادة (كرم).

خواجكان[٨٣] ديوان[٨٤]همايون[٨٥] المنصوب[٨٦] الآن قائمقام[٨٧] على[٨٨] لواء[٨٩] غزَّة[٩٠] حالًا فتوتلو[٩١] سالم[٩٢] أفندي[٩٣] – دام مجده–، وقدوة النوّاب المُتشرِّعين نائب[٩٤] غزَّة حالًا أفندي[٩٥]

---

(83) وردت في الأصل: **خوجاكان**، وتعني: الأساتذة والمعلمون، انظر: الأنسي، محمد، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، ص٢٤٥.

(84) **ديوان همايون:** كلمة عثمانية من أصل فارسي تستخدم بمعاني مختلفة، كالمعنى المالي والأدبي، فضلًا عن معناها الإداري، وهي الاسم الذي أطلق على المجلس الذي يقوم بمهمة تسير الأمور في الدولة. فالديوان الهمايوني يختص بالنظر في الأمور السياسية والإدارية والعسكرية والمالية التي تهم الدولة، كما كان ينظر في شتى الدعاوي والشكاوى، لمزيد من المعلومات عن الديوان الهمايوني في الدولة العثمانية، انظر: أقطاش، وبينارق، الأرشيف العثماني، ص ٣-١٣.

(85) **همايون:** لفظة عثمانية تعني سلطاني، انظر: الأنسي، قاموس اللغة العثمانية، ص٥٣٣؛ العريض، تاريخ الدولة العثمانية، ص٢٥١.

(86) **المنصوب:** إقامة الشيء ورفعه، والمنصوب: الموضوع، والمنصوب، المعين، انظر: الزبيدي، تاج العروس، م٢، ج٤، ص ١٥٤-١٦٠، مادة (نصب).

(87) وردت في الأصل: قايمقام، وهي كلمة عثمانية وتعني الشخص الذي يقوم مقام، وكان على رأس الجهاز الإداري في لواء غزة، وكان يتم تعيينه من قبل مركز الدولة في إستانبول، انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ محرم سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١٧ أيلول-سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٩؛ بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص٥٨-٦٣.

(88) وردت في الأصل: علي.

(89) وردت في الأصل: لوا.

(90) وردت في الأصل: غزه.

(91) وردت في الأصل: **فتوتلوه:** السخي الكريم وهو لقب من ألقاب أرباب الرتبة الرابعة والملازمين واليوزباشية، الأنسي، قاموس اللغة العثمانية، ص ٦٨٤.

(92) **سالم أفندي:** لم نعثر على ترجمة له سوى أنه عمل قائمقام للواء غزة، ووردت الإشارة إليه في وثيقة شرعية أخرى عثر عليها في سجل محكمة غزة الشرعية، تشير إلى وجوده على رأس الجهاز الإداري في اللواء في ١٣ ربيع الثاني ١٢٧٤هـ/٣٠ تشرين الثاني-نوفمبر ١٨٥٧م، انظر: محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٣ ربيع الثاني ١٢٧٤هـ/ ٣٠ تشرين الثاني- نوفمبر ١٨٥٧م، ورقة ٩١.

(93) وردت في الأصل: **أفندي**، شاع لقب أفندي في البلاد العربية التي خضعت للدولة العثمانية. ويعني هذا اللقب الصاحب، والمالك، والسيد، والمولى. وقد استخدم لقبًا لأصحاب الوظائف الدينية والمدنية ورجال الشريعة والعلماء، لمزيد من المعلومات عن هذا اللقب، انظر: بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧-١٩٢٤م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٥٠، ١٥٢؛ الأنسى، قاموس اللغة العثمانية، ص٣٢.

(94) وردت في الأصل: نائب.

(95) وردت في الأصل: افندي.

زيد فضله، وافتخار العلماء[٩٦] الكرام، المأذون[٩٧] بالإفتى[٩٨] بها حالًا أفندي[٩٩] زيد علمه، وفرع الشجرة الزكية[١٠٠] طراز[١٠١] العصابة[١٠٢] الهاشمية[١٠٣] قائمقام[١٠٤] نقيب الأشراف[١٠٥] بها حالًا أفندي[١٠٦] زيد شرفه، وقدوة الأماثل[١٠٧] والأقران[١٠٨] أعضاء[١٠٩] المجلس بها حالًا زيد قدرهم، ومفاخر أقرانهم[١١٠]، ووجوه البلدة[١١١]، وأرباب[١١٢] التكلُّم، ومفاخر القبائل[١١٣] والعشاير[١١٤]، شيوخ مشايخ عربان الصف القبالا والشمالا، ومشايخ

---

(96) وردت في الأصل: العلما.

(97) وردت في الأصل: الماذون، وتعني: المعروف، انظر: الزبيدي، تاج العروس، م١٧، ج٣٤، ص٩٤-٩٧، مادة (أذن).

(98) وردت في الأصل: بالافتي.

(99) وردت في الأصل: افندي.

(100) وردت في الأصل: الزكيه.

(101) **طراز:** الشكل والهيئة، وتعني التقدير، والطراز النمط، والطراز الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة، انظر: الزبيدي، تاج العروس، م٨، ج١٥، ص١٠٥، مادة (طرز).

(102) **العصابة:** العصب العُقُب، والعصابة خيار القوم، والعصب الشديد، انظر: الزبيدي، تاج العروس، م٢، ج٣، ص٢٣٤-٢٣٥، مادة (عصب).

(103) وردت في الأصل: الهاشمية، وهي نسبة إلى هاشم بن عبد مناف جد الرسول عليه الصلاة والسلام، كان سيد قريش، وهو من أصحاب الإيلاف، إذ أنه كان يقوم برحلتين، رحلة بالصيف إلى الشام، ورحلة بالشتاء إلى اليمن، وتوفى خلال تجارته في غزة، ومنذ ذلك التاريخ تعرف بغزة هاشم، انظر: ابن حبيب، محمد بن حبيب البغدادي (ت: ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م)، كتاب المنمق في أخبار قريش، صححه وعلق عليه: خورشيد أحمد فارق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥م، ص٤٢-٤٤.

(104) وردت في الأصل: قايمقام.

(105) وردت في الأصل: الاشراف، **ونقيب السادات الأشراف:** كان يقيم في مركز اللواء، مدينة غزة، ويعين من قبل نقيب السادات الأشراف في إستانبول، وظيفته تسجيل وضبط السادات الأشراف المنحدرين من سلالة علي بن أبي طالب، وزوجته فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، انظر: جارشلي، إسماعيل حقي أوزون، أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني، ترجمة: علي مراد، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥م، ص١٩.

(106) وردت في الأصل: افندي.

(107) وردت في الأصل: الاماثل، والمثل الشبيه، والمثل الصفات، والمثل الأشبه، انظر: الزبيدي، تاج العروس، م١٥، ج٣٠، ص٢١٣-٢١٧، مادة (مثل).

(108) وردت في الأصل: الاقران، والأقران مثله في السن، ويقال على قرني: أي على سني وعمري كالقرنين، والقرن من الناس: أهل زمان واحد، انظر: الزبيدي، تاج العروس، م١٨، ج٣٥، ص٢٦٩- ٢٨٠، مادة (قرن).

(109) وردت في الأصل: اعضا.

(110) وردت في الأصل: اقرانهم.

(111) وردت في الأصل: البلده.

(112) وردت في الأصل: ارباب.

(113) وردت في الأصل: القبايل.

(114) وردت في الأصل: العشاير.

العربان زيد عشيرتهم، وإعلامًا[١١٥] به إلى[١١٦] مشايخ واختيارية قرايا[١١٧] بلاد غزَّة[١١٨] بوجه العموم، يحيطون علمًا المنهي إليكم[١١٩] أنَّه[١٢٠] بحسب الإيجاب[١٢١] قد صار فكُّ قائمقامية[١٢٢] لواء[١٢٣] غزَّة[١٢٤] عن عهدة فتوتلو مصطفى[١٢٥] بيك السعيد، وتحوَّلت لعهدة فتوتلو سالم أفندي[١٢٦] المُخاطَب أعلاه[١٢٧]، فيكون معلوم جميعكم أنَّ[١٢٨] فتوتلو[١٢٩] سالم أفندي المومَأ إليه[١٣٠] هو منصوب قائمقامًا[١٣١] على[١٣٢] لواء[١٣٣] غزَّة[١٣٤]، فيكون فيما بينكم مرفوع المقام، مسموع الكلام، لا أحد[١٣٥] يخرج له من خلاف بما فيه الصالح والعمار. وأنتَ[١٣٦] أيُّها[١٣٧] القائمقام[١٣٨] المومَأ إليه[١٣٩] تقوم مُسرِعًا إلى[١٤٠] محل مأموريتك[١٤١]، وبحال وصولك

---

(115) وردت في الأصل: اعلاما.

(116) وردت في الأصل: الي.

(117) قرايا: المقصود بها قرى غزة.

(118) وردت في الأصل: غزه.

(119) وردت في الأصل: اليكم.

(120) وردت في الأصل: انه.

(121) وردت في الأصل: الايجاب.

(122) وردت في الأصل: قايمقامية.

(123) وردت في الأصل: لوا.

(124) وردت في الأصل: غزه.

(125) ورد في الأصل: مصطفي.

(126) وردت في الأصل: افندي.

(127) وردت في الأصل: أعلاه.

(128) وردت في الأصل: أن.

(129) وردت في الأًصل: فتوتلوا.

(130) وردت في الأصل: المومي اليه، وتعني المشار إليه، الزبيدي، تاج العروس، م١، ج١، ص٣٢٩، مادة (ومأ).

(131) وردت في الأصل: قايمقامًا.

(132) وردت في الأصل: علي.

(133) وردت في الأصل: لوا.

(134) وردت في الأصل: غزه.

(135) وردت في الأصل: احد.

(136) وردت في الأصل: انت.

(137) وردت في الأصل: أيها.

(138) وردت في الأصل: القيمام.

(139) وردت في الأصل: المومى اليه.

(140) وردت في الأصل: إلى.

(141) وردت في الأصل: ماموريتك. والمؤتمر: الذي يهم بأمر يفعله، والأمير المالك لنفاذ أمره، وأمرتك يأتمر لكل أمر ويطيعه، والأمر الرسالة الموجهة، من نقل وإبلاغ وبيان الحال والشرط، وهو التأكيد على المخاطب بتنفيذ الأمر الصادر، لسان العرب، م٤،

تجري[١٤٢] قاعدة تسلُّم وتسليم من السلف إلى[١٤٣] الخلف حسب النظام المُقرَّر، وتتعاطى[١٤٤] الحكمة[١٤٥] أمور[١٤٦] المصالح بالاستقامة، وتكون سائر[١٤٧] حركاتك وسكناتك مُطابِقة[١٤٨] للشرع الشريف والقانون المنيف[١٤٩]، وتُسارِع لتحصيل مخصوصات الميرية[١٥٠] في محلاتها بأوقاتها[١٥١] وزمانها، وتوريدها إلى[١٥٢] الخزينة[١٥٣] من دون تأخير[١٥٤] ولا إهمال[١٥٥]، وتسعى[١٥٦] لمعمورية[١٥٧] الأهالي[١٥٨] داخلًا خارجًا، واستحصال رفاهيتهم، ووسائل[١٥٩] معموريتهم[١٦٠]، وصيانتهم، وعدم وقوع التعدّي والجور على[١٦١] أحد[١٦٢] منهم، مع صيانة الطرقات، وتأمين عابري السبيل، وتجنُّب الطمع والارتكاب، وتلبق[١٦٣] عن الغرض وهوى[١٦٤] النفس، وتكون سائر[١٦٥] تصرُّفاتك حسبما يُوافِق الرضى[١٦٦] العالي والنظامات السنية[١٦٧] بسائر[١٦٨] الوجوه

ص٢٧-٢٨، مادة (أمر)؛ الزبيدي، تاج العروس، م٥، ج١٠، ص٣٧- ٤٦، مادة (أمر)؛ العريض، تاريخ الدولة العثمانية، ص٢٦٦.

(142) وردت في الأصل: تجرو.

(143) وردت في الأصل: الي.

(144) وردت في الأصل: تتعاطي.

(145) وردت في الأصل: الحكمه.

(146) وردت في الأصل: امور.

(147) وردت في الأصل: ساير.

(148) وردت في الأصل: مطابقه.

(149) **المنيف:** ارتفع وأشرف وطال، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص٣٤٢، مادة (نوف).

(150) وردت في الأصل: الميريه، ويقصد بها: الضرائب الحكومية المترتبة على الأهالي.

(151) وردت في الأصل: باوقاتها.

(152) وردت في الأصل: الي.

(153) وردت في الأصل: الخزينه.

(154) وردت في الأصل: تاخير.

(155) وردت في الأصل: اهمال.

(156) وردت في الأصل: تسعي.

(157) وردت في الأصل: لمعمورية.

(158) وردت في الأصل: الاهالي.

(159) وردت في الأصل: وسايل.

(160) **معموريتهم:** البحث عن تطور مناطقهم، والاطلاع على حاجاتهم وأحوالهم، ورؤية مصالحهم، انظر: الدستور، ٢م، ترجمة: نوفل نعمت الله نوفل، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م، م١، ص٤١٤-٤١٦؛ الزبيدي، تاج العروس، م٧، ج١٣، ص٦٨-٨٠، مادة (عمر).

(161) وردت في الأصل: علي.

(162) وردت في الأصل: احد.

(163) تلبق: الابتعاد والحذر وعدم الموافقة، انظر: ابن منظور، لسان العرب، م ١٠، ٣٢٦، مادة (لبق).

(164) وردت في الأصل: هوي.

(165) وردت في الأصل: ساير.

والأحوال[١٦٩]، وتكون معتبرًا بإنفاذ[١٧٠] أوامر [١٧١] الحكومة[١٧٢]، ولا تبدو منك أدنى[١٧٣] حال وحركة[١٧٤] مُنافِية [لـ][١٧٥] رضى[١٧٦] الباري ورضى[١٧٧] الدولة العليَّة[١٧٨]، وتكون جميعكم يدًا واحدةً[١٧٩] وقلبًا واحدًا بكلَّما يكون هو إتمام[١٨٠] الرضى[١٨١] والمعمورية[١٨٢]، ووقاية كافة[١٨٣] التبعة[١٨٤] والسكّان المُتوطِّنين في اللواء[١٨٥] المذكور ممّا قلَّ وجلَّ البقاء[١٨٦] لمستلزمات العدالة السنية[١٨٧]، وتستجلبون من الجميع الدعوات الخيرية[١٨٨] لحضرة[١٨٩] ولي[١٩٠] نعمتنا الدولة العليَّة[١٩١]، الأبديَّة[١٩٢] الدوام، المَشيدة الأركان. فبناءً على[١٩٣] ذلك، صار

---

(166) وردت في الأصل: الرضي.

(167) وردت في الأصل: السنيه، وتعني: سنا إلى معالي الأمور سناءً، ارتفع، والسني: الرفيع، انظر: ابن منظور، لسان العرب، م١٤، ص٤٠٣، مادة (سنا).

(168) وردت في الأصل: بساير.

(169) وردت في الأصل: الاحوال.

(170) وردت في الأصل: بانفاذ.

(171) وردت في الأصل: اوامر.

(172) وردت في الأصل: الحكومه.

(173) وردت في الأصل: ادنا.

(174) وردت في الأصل: حركة.

(175) الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

(176) وردت في الأصل: رضي.

(177) وردت في الأصل: رضي.

(178) وردت في الأصل: العلية.

(179) وردت في الأصل: واحده.

(180) وردت في الأصل: إتمام.

(181) وردت في الأصل: الرضي.

(182) وردت في الأصل: المعموريه، والمعمور: تعني إصلاح الخراب، وإقرار البقاء، انظر: الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، معجم مختار الصحاح، قراءة وضبط وشرح: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨م، ص ٢٨٤، مادة (عمر)، وسيشار إليه لاحقًا: الرازي، مختار الصحاح.

(183) وردت في الأصل: كافه.

(184) وردت في الأصل: التبعيه.

(185) وردت في الأصل: اللوي.

(186) وردت في الأصل: البقا.

(187) وردت في الأصل: السنيه.

(188) وردت في الأصل: الخيريه.

(189) **لحضرة:** تستخدم للتعظيم والاحترام والتقدير، انظر: ابن منظور، لسان العرب، م٤، ص ١٩٧، مادة (حضر).

(190) **ولي:** تعني ملك أمره وقام به، وولي: دنا منه وقربَ، وتعني أيضًا السيد، وقد أطلقت خلال العهد العثماني على كبار القضاة وكبار العلماء، انظر: المعجم الوسيط، ط٤، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص١٠٥٧، مادة (ولي)؛ Gibb, الزبيدي، تاج العروس، م٢٠، ج٤٠، ص١١٢-١٢٠، مادة (ولي)؛ الرازي، معجم مختار الصحاح، ص٤٣٤، مادة (ولي)؛

تسطير بيورلدينا هذا إليكم [١٩٤] من ديوان ألوية [١٩٥] القدس الشريف؛ ليكون العمل والحركة [١٩٦] بموجبه، والحذر من مخالفته. اعلموه، واعتمدوه سريعًا في ٢٨ مُحرَّم سنة ٧٤[١٢هـ، المُوافِق ١٧ أيلول (سبتمبر) ١٨٥٧م].

ممهور [١٩٧] بمهره الكبير.

H., Bowen, Islamic society and the West, 2 Vols, Oxford University Press, London, 1962, Vol.2, pp 86-87.٣٥ ؛ رافق، عبد الكريم، العرب والعثمانيون ١٥١٦-١٩١٦، مطبعة ألف باء- الأديب، دمشق، ١٩٧٤م، ص٣٥.

(191) وردت في الأصل: العليه.

(192) **الأبدية:** جعل حكمه مقيمًا ودائمًا لا يزول، انظر: ابن منظور، لسان العرب، م٣، ٦٨، مادة (أَبد).

(193) وردت في الأصل: علي.

(194) وردت في الأصل: اليكم.

(195) وردت في الأصل: الصوب: الويه.

(196) وردت في الأصل: الحركه.

(197) **ممهور:** كلمة تطلق على التذكرة أو المرسوم المختوم التي يعطيها الحكام لمن هم أدنى رتبه منهم للسير بموجبها، انظر: أقطاش، وبينارق، الأرشيف العثماني، ص٤٧٩؛ وانظر: الأنسي، قاموس اللغة العثمانية، ص٥١٣؛ الزبيدي، تاج العروس، م٧، ج١٤، ص٨٧، مادة (مهر).

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- أثبتت الدراسة أن وثائق محكمة غزة الشرعية، تعد إحدى الركائز الأساسية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة؛ لما وفرته من معلومات غزيرة تغطي مختلف جوانب الحياة لمجتمع لواء غزة، وقد تميزت هذه المعلومات بمصداقيتها ودقتها وموضوعيتها وتفردها عن غيرها من المعلومات الواردة في المصادر الأخرى.

٢- من خلال هذه الأوامر والتوجيهات يستطيع الباحث أن يجد الجانب العملي التطبيقي للتشريعات العثمانية، وبخاصة المطبقة منها في لواء غزة.

٣- رسمت لنا المعلومات المستخلصة من الأوامر والتوجيهات صورة واقعية للأوضاع الإدارية في لواء غزة، من حيث ارتباطها الإداري أو وظائفها. حيث احتوت على معلومات إدارية في غاية الأهمية. ويتبين من هذه الأوامر والتوجيهات أن غزة كانت سنجقًا أو لواءً، حكمه قائمقام لقب بالأفندي، وأُلحق بولاية القدس.

٤- أكدت الأوامر أن لواء غزة شغل في فترة الدراسة مصطفى بك السعيد، الذي عُزل بموجب الأمر الذي أبلغه إياه والي القدس مصطفى ثريا باشا، إلى المسؤولين في غزة، وعين مكانه سالم أفندي، وأشير، عادة، في أمر تعيين قائمقام غزة إلى مهامه الرئيسة التي خوله إياها والي القدس.

٥- أكدت الدراسة أن تسلسل الموظفين في لواء غزة، كما ورد في مطلع الأمر والتوجيه الصادر إليهم من والي القدس، وفق الترتيب والتسلسل الآتي: قائمقام غزة، وهو المعني الأول بتنفيذ الأمر، ثم النائب الشرعي، والفتي، وقائمقام نقيب السادات الأشراف، ثم أعضاء المجلس بها، وأشار الأمر والتوجيه بعد ذلك، إلى أصحاب الألقاب الآتية: وجوه البلدة، وأرباب التكلم، ومفاخر القبائل والعشائر، وشيوخ مشايخ الصف القبلي والشمالي، ومشايخ العربان، واختيارية قرى بلاد غزة بوجه العموم.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق غير المنشورة:

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٥ رمضان ١٢٥٧هـ/ ٣٠ تشرين الأول- أكتوبر ١٨٤١م، ورقة ٢١٦.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٧ جمادى الأولى، ١٢٧٣هـ/١٢ كانون الثاني- يناير ١٨٥٦م، ورقة ٦.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٩ جمادى الأولى ١٢٧٣هـ/ ٤ كانون الثاني- يناير ١٨٥٦م، ورقة ٤.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٩ جمادى الأولى ١٢٧٣هـ/ ٢٤ كانون الثاني- يناير ١٨٥٦م، ورقة ٧.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٧ رجب ١٢٧٣هـ/ ٢ آذار- مارس ١٨٥٧م، ورقة ١٩.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٨ رجب ١٢٧٣هـ/ ٣ آذار- مارس ١٨٥٧م، ورقة ١٨.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٢ رجب ١٢٧٣هـ/ ٧ آذار- مارس ١٨٥٧م، ورقة ٢٠.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٦ رجب ١٢٧٣هـ/٢١ آذار- مارس ١٨٥٧م، ورقة ٢٤.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٨ شوال ١٢٧٣هـ/ ٣١ أيار- مايو ١٨٥٧م، ورقة ٣٤.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٠ شوال ١٢٧٣هـ/ ٢ حزيران-يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٣.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٢ شوال ١٢٧٣هـ/ ١٤ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٣٥.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٣ شوال ١٢٧٣هـ ٥ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٢٧.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٣ شوال ١٢٧٣هـ/ ١٥ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٢٨.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢١ شوال ١٢٧٣هـ/ ١٣ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٢٨.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢١ شوال ١٢٧٣هـ/ ١٣ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٢٨.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٩ شوال ١٢٧٣هـ/ ١ حزيران- يونيو ١٨٥٧م، ورقة ٣٢.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٨ شوال١٢٧٣هـ/ ٣١ أيار- مايو ١٨٥٧م، ورقة ٣٤.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١١ ربيع الأول ١٢٧٤هـ/ ٢٩ تشرين الأول- أكتوبر ١٨٥٧م، ورقة ٨٤.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٢ ربيع الأول ١٢٧٤هـ/ ٩ تشرين الثاني- نوفمبر ١٨٥٧م، ورقة ٨٣.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٧ ربيع الثاني سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ٤ كانون الأول- ديسمبر ١٨٥٧م، ورقة ٩٣.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٠ رجب ١٢٧٣هـ/ ٥ آذار- مارس ١٨٥٧م، ورقة ٢٠.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١١ رجب ١٢٧٣هـ/ ٦ آذار – مارس ١٨٥٧م، ورقة ٢٠.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٦ محرم ١٢٧٤هـ/ ١٥ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٨.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١ ربيع الأول ١٢٧٤هـ/ ١٩ تشرين الأول- أكتوبر ١٨٥٧م، ورقة ٧٠.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٤ ربيع الأول ١٢٧٤هـ/٢٢ تشرين الأول- أكتوبر ١٨٥٧م، ورقة ٧٢.

محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٤ رجب ١٢٧٤هـ/٢٧ شباط- فبراير ١٨٥٨م، ورقة ١٠١.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٨ رجب ١٢٧٤هـ/ ٢١ شباط- فبراير ١٨٥٨م، ورقة ١١٢.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١ رمضان ١٢٧٤هـ/ ١٤ نيسان-أبريل ١٨٥٨م، ورقة ١٢٠.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٩ شوال ١٢٧٤هـ/ ١ حزيران- يونيو ١٨٥٨م، ورقة ١٣٠.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٢ ربيع الثاني ١٢٧٤هـ/ ٢٩ تشرين الثاني- نوفمبر ١٨٥٧م، ورقة ٩٥.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١١ شعبان ١٢٧٤هـ/ ٢٦ آذار- مارس ١٨٥٨م، ورقة ١١٧.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ جمادى الأولى، ١٢٧٣هـ/ ٢٢ شباط ١٨٥٧م، ورقة ٧.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٩ شعبان ١٢٧٤هـ/ ٢٤ آذار – مارس ١٨٥٨م، ورقة ١١٧.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٠ محرم ١٢٧٤هـ/ ٩ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٤.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٤ ربيع الثاني ١٢٧٤/ ١ كانون الأول- ديسمبر ١٨٥٧م، ورقة ٩٠.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٧ رمضان ١٢٧٤هـ/ ٢٠ نيسان- أبريل ١٨٥٨م، ورقة ١٢٣.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٣ ذي الحجة ١٢٧٥هـ/١٣ تموز- يوليو ١٨٥٩م، ورقة ٢٣٢.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٠ شوال ١٢٧٤هـ/ ٢ حزيران- يونيو، ورقة ١٣٠.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٤ جمادى الثاني، ١٢٧٣هـ/ ١٨ شباط- فبراير ١٨٥٧م، ورقة ١٤.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٤ جمادى الأولى ١٢٧٣هـ/ ١٩ كانون الثاني- يناير ١٨٥٧م، ورقة ١٠.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ جمادى الأولى ١٢٧٣هـ/ ٢٣ كانون الثاني- يناير ١٨٥٧م، ورقة ٤٢.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٩ جمادى الأولى ١٢٧٤هـ/ ٤ كانون الثاني ١٨٥٨م، ورقة ١٠.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ١٩ شوال سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١ حزيران- يونيو ١٨٥٨م، ورقة ١٣١.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٥ ذي الحجة ١٢٧٤هـ/ ٥ آب- أغسطس ١٨٥٨م.
محكمة غزة الشرعية، سجل (١)، ٢٨ محرم سنه ١٢٧٤هـ، الموافق ١٧ أيلول- سبتمبر ١٨٥٧م، ورقة ٥٩.
محكمة القدس الشرعية، سجل (٢٦)، ٥ جمادى الثاني ١٢٥٩هـ/ ٢ تموز- يوليو ١٨٤٣م، ورقة ٢٧٦.
محكمة القدس الشرعية، سجل (٣٢٧)، ١٥ رمضان ١٢٥٩هـ/ ٨ تشرين الأول- أكتوبر ١٨٤٣م، ورقة ٦.
محكمة القدس الشرعية، سجل (٣٣٠)، ١٢ رجب ١٢٦٣هـ/ ٢٥ حزيران-يونيو ١٨٤٧م، ورقة ٣٢.
محكمة القدس الشرعية، سجل (٣٣٤)، ١٥ صفر ١٢٦٧هـ/ ١٩ كانون الأول- ديسمبر ١٨٥٠م، ورقة ٨.
محكمة يافا الشرعية، سجل (١)، ١٦ جمادى الأولى ١٢١٦هـ/ ٢٤ أيلول- سبتمبر ١٨٠١م، ورقة ٧١.
محكمة يافا الشرعية، سجل (٨)، ١٥ محرم ١٢٤٨هـ، الموافق ١٣ حزيران- يونيو ١٨٣٢م، الورقة ٧٨.
محكمة يافا الشرعية، سجل (١٤)، ٢٧ شعبان ١٢٦٨هـ/ ١٥ حزيران- يونيو ١٨٥٢م، ورقة ٤٠.
محكمة يافا الشرعية، سجل (١٤)، ١ رجب ١٢٦٨هـ/ ٢٠ نيسان- أبريل ١٨٥٢م، ورقة ٢٠.
محكمة يافا الشرعية، سجل (١٦)، ٢٣ ذي الحجة ١٢٧١هـ/ ٥ أيلول-سبتمبر ١٨٥٥م، ورقة ٧٩.

وثائق الأرشيف العثماني، إسطنبول، تصنيف: A. MKT.UM، 170/40، ٢٧ صفر ١٢٧١هـ/ ١٩ نوفمبر ١٨٥٤م.

ثانيًا: السالنامات:

سالنامه سنه ١٢٦٣هـ/ [١٨٤٦م]، دفعة ١، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م،
سالنامه سنه ١٢٦٤هـ/ [١٨٤٧م]، دفعة ٢، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م.
سالنامه سنه ١٢٦٥هـ/ [١٨٤٨م]، دفعة ٣، دار المطبعة العامرة درسعادت، ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م.
سالنامه سنه ١٢٦٦هـ/ [١٨٤٩م]، دفعة ٤، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م.
سالنامه سنه ١٢٦٧هـ/ [١٨٥٠م]، دفعة ٥، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م.
سالنامه سنه ١٢٦٨هـ/ [١٨٥١م]، دفعة ٦، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م.
سالنامه سنه ١٢٦٩هـ/ [١٨٥٢م]، دفعة ٧، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م.
سالنامه سنه ١٢٧٠هـ/ [١٨٥٣م]، دفعة ٨، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م.
سالنامه سنه ١٢٧١هـ/ [١٨٥٤م]، دفعة ٩، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م.
سالنامه سنه ١٢٧٢هـ/ [١٨٥٥م]، دفعة ١٠، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م.
سالنامه سنه ١٢٧٣هـ/ [١٨٥٦م]، دفعة ١١، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م.
سالنامه سنه ١٢٧٤هـ/ [١٨٥٧م]، دفعة ١٢، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م.
سالنامه سنه ١٢٧٥هـ/ [١٨٥٨م]، دفعة ١٣، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م.
سالنامه سنه ١٢٧٦هـ/ [١٨٥٩م]، دفعة ١٤، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م.
سالنامه سنه ١٢٧٧هـ/ [١٨٦٠م]، دفعة ١٥، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م.
سالنامه سنه ١٢٧٨هـ/ [١٨٦١م]، دفعة ١٦، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م.
سالنامه سنه ١٢٧٩هـ/ [١٨٦٢م]، دفعة ١٧، دار المطبعة العامرة، درسعادت، ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م.

ثالثًا: المصادر المطبوعة

الجزيري، عبد القادر بن محمد بن إبراهيم الأنصاري (ت: ٩٧٧هـ/ ١٥٧٠م)، درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٦٤م.

ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية (ت: ٢٤٥هـ/٨٥٩م)، كتاب المنمق في أخبار قريش، صححه وعلق عليه: خورشيد أحمد فارق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ١٥ج، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥-١٩٥٧م.

رابعًا: المراجع العربية:

أقطاش، نجاتي، وعصمت بنيارق، الأرشيف العثماني: فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، ترجمة: صالح سعداوي، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول ومركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، عمّان، ١٩٨٦م.

الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، بيروت، ١٣٠١٨هـ/١٩٠٠م.

رافق، عبد الكريم، العرب والعثمانيون ١٥١٦-١٩١٦، مطبعة ألف باء- الأديب، دمشق، ١٩٧٤.

بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧-١٩٢٤م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.

بيات، فاضل، الدولة العثمانية في المجال العربي: دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧م.

جارشلي، إسماعيل حقي أوزون، أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني، ترجمة: علي مراد، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥م.

الدستور، ٢م، ترجمة: نوفل نعمة الله نوفل، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م.

رافق، عبد الكريم، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام، دمشق، ١٩٨٥م.

سامي، شمس الدين، قاموس تركي، إستانبول، إقدام مطبعة سي، درسعادت ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م.

العريض، وليد صبحي، تاريخ الدولة العثمانية: التاريخ السياسي والإداري ودراسات تاريخية، دار الفكر، عمّان، ٢٠١٢م.

المعجم الوسيط، ط٤، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٥م.

خامسًا: المراجع الأجنبية:

Davison, Roderic, H, Reform in the ottoman Empire 1856-1876, New Jersey, 1963.

Duman, Hasan, Osmanli Yilliklari (Salnameler ve Nevsaller), Istanbul, 1982.

Heyd, Uriel, Ottoman Document on Palestine 1552-1615, the Clarendon press, Oxford, 1960.

İhsan Satış, « KUDÜS MUTASARRIFLARI (1841-1902), **Tarih İncelemeleri Dergisi**, XXX / 2, 2015, s.545-572.

Inalcik, Hilal, (Eyalet) in: TDV Islam Encyclopedisi, 30 vols, Istanbul, (n. pb), 11 Vol, 1994.

Lewis, Bernard, the Emergence of modern Turkey Oxford, University Press, London, 1961.

Yel, Ali Murat, Mustafa Sabri Kucukasci, TDV. Islam Ansiklopedisi, c.27, Ankara, 2003.

Gibb, H., Bowen, Islamic society and the West, 2 Vols, Oxford University Press, London, 1962, Vol.2.

سادسًا: الدوريات:

أحمد، إبراهيم خليل، "السالنامات العثمانية مصدرًا لتاريخ البصرة الحديث"، مجلة دراسات الخليج العربي، مج ١٤، العدد ٣ و٤، ١٩٨٢م.

بيات، فاضل مهدي، "السالنامات العثمانية وأهميتها لتاريخ العراق"، مجلة المورد، بغداد، م ١٧، العدد ٢، ١٩٨٨م

حرب، محمد، "السالنامة العثمانية وأهميتها في بحوث الخليج العربي والجزيرة العربية"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ٣٣، السنة ٩، ١٩٨٣م.

ملحق (١)